أجوبة المسائل الشرعية

مطابقة لفتاوى الإمام الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره
والمرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

العدد ١٤٦ السنة الثامنة عشرة / محرم الحرام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

الحسين عليه السلام إمامنا ومثلنا الأعلى، فلنر ماذا قدّم لنا حتى نسلك طريقه ونتبع أثره جميعاً

آمنّا بـ«الحسين»

ما جرى في عاشوراء لم يكن حدثاً وليد زمانه ومكانه بقدر كونه (حدث بموعد) أبكى أنبياء وأحزن أوصياء، وقد أكد خاتم الأنبياء (ص) ـ وفي ساعة ولادة الحسين (ع) ـ ما سيجري على سبطه في عاشوراء، كما أكد (ص) في مرات أخر موعد الحدث (العاشر من محرم) ومكانه (كربلاء)، فها هي أم سلمة تستمع الى النبي (ص) والحسين في حجره، أن جبريل قد أخبره بمقتل الحسين قائلاً: «إن أمتك ستقتل هذا»، فقال (ص) لجبريل: «يقتلونه وهم مؤمنون بي»! قال: «نعم يقتلونه»!.

ما جرى في عاشوراء كان حدثاً فريداً بكل الأسباب والمقاييس والنتائج، حيث كان الحسين وأهله وأصحابه في تلك الساعات الدامية كجبال شامخة بنبلها ومبدئيتها، وعلى أسمى مراتب البطولة والفضيلة دفاعاً عن دين الله وروح العدل وشرعة الإنسان، وكان كل واحد منهم أسطورة في الثبات على القيم السامقة حيث لم يبدؤوا عدوهم بقتال، بل سقوه ماء قبل ساعات من موعد صحراء لاهبة بالدم والسيف، فيما كان العدو كوحش كاسر لا يهدأ إلا بسفك دماء وتقطيع أجساد، وقد قال سيد الشهداء (ع) واصفاً أعداءه: «حتى لو استسلمت لهم، فلن يتورّعوا عن قتلي»!. لذلك لم يكتفوا بقتل طفل رضيع أحرقت جسده الغض سياط العطش فأقدموا على تنفيذ مجزرة بـ (آخر ابن بنت نبي) ليس له على وجه الأرض من شبيه أو مثيل.

واقعة عاشوراء بما تتضمنه من مشاهد متباينة «عِبْرة وعَبْرة» لكل مَنْ له قليل من ضمير وبقية إنسان، ما يجعل شهري الإمامة والشهادة (محرم وصفر) ليس كباقي أشهر السنة، بالرغم من اختلاق بعض هنا وهناك ذرائع ما أنزل الله بها من سلطان لا لشيء سوى لتحريم (شعائر الله الحسينية) أو تحجيم حضور الناس فيها وإليها، وهناك مَنْ يسعى الى إفراغ حدث عاشوراء من محتواه، وحصره في زاوية الإيمان به بالقلب والقول دون العمل أو توجيه الاهتمام بالشكل دون المضمون، وبأدنى الأهداف وأيسرها دون الأهم فيها وأقصاها، فكثير من الناس دينهم لعق على ألسنتهم فإذا محصّوا بالبلاء قل منهم الديّانون.... ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا﴾.

عام جديد

مع حلول العام الهجري الجديد ١٤٣١ تدخل (أجوبة المسائل الشرعية) سنتها الثامنة عشرة، حيث حرصت أسرتها على ديمومة إصدارها مع إطلالة كل شهر، وفي أكثر من دولة من دول العالم، فيما دأب العاملون فيها على مواكبة مستحدثات عالم الفقه والفكر وجديد تقنيات إخراج الإصدارات الإلكترونية والطباعة الورقية، وكان الرديف والسند لذلك التواصل في العمل وتحسين الأداء حرص مؤمنين نجباء ومؤمنات كريمات على الدعم والتأييد، وتنبيه على هفوات، وإبداء ملاحظات، وتقديم مقترحات، وذلك كله ما كان ليكون لولا فضل الله (تبارك وتعالى) الذي منه نستمد السداد والرشاد والعون والتوفيق، فهو (جل في علاه) من وراء القصد ونعم الولي والنصير.

تمثيل واقعة كربلاء

س: هل يجوز تمثيل واقعة كربلاء بشكل فلم سينمائي يعرض للعالم، ويراعى فيه الشروط الدينية أي عدم الهتك لحرمة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: يجوز، بل ينبغي الاهتمام بذلك مع رعاية التاريخ الصحيح واستدعاء خبراء في فن التمثيل، كما في المؤسسات العالمية المتقدمة في صنع الأفلام، وذلك لتنوير أذهان العالم بمعرفة أهداف الإمام الحسين (عليه السلام) وسيرته.

دورنا في أيام محرم

س: ما هو دورنا نحن في أيام محرم الحرام وخصوصاً في يوم عاشوراء؟

ج: يلزم أن نقتدي بأئمتنا (عليهم السلام) في إظهار الحزن والحداد، وإقامة الشعائر الحسينية تأسيساً أو حضوراً.

السير حفاة

س: هل السير في مسيرات العزاء حُفاة سُنة ـ كما يقول البعض ـ خصوصاً في يوم عاشوراء؟

ج: نعم، وتدل على ذلك صحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام).

لماذا البكاء؟

س: لماذا البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: ورد عن رسول الله (ص) أنه قال:

استفتاءات

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

قال سيد الشهداء
الإمام الحسين عليه السلام:

❖ إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي، فمَنْ قبلَني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومَنْ ردَّ عليَّ هذا أصبر حتى يحكم الله بيني وبين القوم القوم، وهو خير الحاكمين

(البكاء رحمة ورقة)، وعن الإمام الحسين (عليه السلام) أنه قال: (أنا قتيل العبرة لا ذكرني مؤمن إلا بكى). وقد أمر النبي (ص) بالبكاء على عمه حمزة شهيد أحد، وبكى (ص)على الإمام الحسين (عليه السلام) قبل استشهاده.

قول الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف

س: هل يمكن الاستفادة من قول الإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) في خطابه لجده الحسين (عليه السلام): (فلأندبنك صباحاً ومساءً ولأبكين عليك بدل الدموع دماً) في أن التطبير مستحب مؤكد؟

ج: نعم، فإن جريان الدم من العين أشد من جريان الدم من الرأس.

سقي الأعداء

س: لماذا سقى الإمام الحسين (عليه السلام) جيش عدوه بقيادة (الحر بن يزيد الرياحي) مادام يعرف أنهم قادمون إلى الحرب معه، وسيمنعونه من الماء فيما بعد؟

ج: سقاهم الإمام الحسين (عليه السلام) وهو يعلم بأنهم قاتلوه، كما سقى جده رسول الله (ص) المشركين في الحرب (غزوة بدر)، وسقى أبوه أمير المؤمنين (عليه السلام) الأعداء في صفين لأن عادتهم الإحسان وسجيتهم الكرم حتى مع الأعداء.

المرأة اليائسة

س: امرأة في الخمسين من عمرها، وما زالت تأتيها العادة الشهرية بشكل منتظم، فما هو حكمها؟

ج: إذا أكملت الخمسين عاماً (هجرية)، ودخلت في الواحد والخمسين، ورأت الدم، فهو محكوم بالاستحاضة، ولذا فإن عليها العمل بأعمال المستحاضة. هذا في المرأة غير القرشية، وأما في القرشية فالدم المذكور محكوم بالحيضية حتى تكمل الستين. والمراد بالقرشية المرأة التي تنتسب إلى (النضر بن كنانة)- الذي هو من أجداد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)-.

تأخير الصلاة

س: هل تأخير الصلاة عن وقتها حرام؟

ج: تأخيرها حتى يخرج وقتها حرام، وتعجيلها في أول الوقت يسبب سعادة الإنسان، ويوفر له الخير والبركة.

إغماض العين في الصلاة

س: هل يجوز أن أغمض عيني وأنا أصلي؟

ج: يكره إغماض العين في الصلاة.

الصلاة بخلاف القبلة

س: كنت أصلي طيلة عشر سنوات باتجاه معين، باعتقاد أنه اتجاه القبلة، ثم علمت بعد هذا أني أصلي في الاتجاه الخاطئ (١٨٠ درجة عن القبلة الصحيحة)، فما حكم صلواتي طوال هذه المدة، وهل تجب عليّ كفارات؟

ج: في الفرض المذكور تعيد تلك الصلوات شيئاً فشيئاً، ولا كفارة عليك.

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

صلاة المسافر

س: أريد أن أسألكم عن الصلاة في حال قطع مسافة سفر كل يوم إلى الجامعة؟

ج: الصلاة تامة في الفرض المذكور.

صلاة الجماعة

س: إذا كان المأموم صاحب علة بحيث لا يقدر على الصلاة قائماً، ولكن يجلس على الكرسي، ويسجد على الطاولة، وهو في الصف الأول خلف الإمام أو على يمينه أو يساره، وهو يزاحم المصلين، والناس يقولون له: صل في آخر صف بدلاً من الصف الأول، أو اذهب إلى الصفوف الخلفية أو إلى الجوانب بحيث لا تزاحم المصلين، ولكنه لا يقبل ويصر على عمله، فما هو حكم هذا الشخص، وكيف يجب التعامل في هذه الحالة؟

ج: فصله بين المأمومين لا يضر بالجماعة.

تخميس الملابس والكتب

س: ما حكم الخمس بالنسبة للملابس المخيطة والمصوغات الذهبيّة والأشياء التي اشتريت لغرض الزينة، والكتب وأدوات الزينة والعطور والديكور وغيرها؟

ج: الملابس المخيطة والمصوغات الذهبيّة والأشياء المشتراة لغرض الزينة إن كانت بعد لم يستفد منها ففيها الخمس (عند حلول رأس السنة)، وكذلك الكتب التي لم يُستفد منها وأدوات الزينة والعطور والديكور ونحوها.

الإرث والخمس

س: هل في إرث الأب المتوفّى خُمس؟ وهل للميت الحقّ في الإرث بأن يصرف لأجله؟

ج: إن لم يكن المال مخمساً ففيه الخُمس، وكذلك إن كان في ذمّة الميت خُمس أو ديون أخرى، أو وصيّة بشيء، فإنه يخرج من أصل التركة (ما لم يتجاوز الثلث بالنسبة للوصية). وأمّا سائر مصاريف تجهيز الميت بالمقدار المتعارف فإنها تخرج من أصل المال أيضاً، لكن يقتصر فيها على المقدار الواجب، إلا مع إجازة الورثة.

الذهب المُخمّس

س: ما حكم الذهب المخمّس في حال بيعه وحال على المبلغ حول؟

ج: إذا كان مخمّساً فلا خُمس فيه، إلا في مقدار زيادة القيمة السوقية، فإن في الزائد خُمساً.

خمس أموال الزوجة

س: امرأة لديها مبلغ قد تعلّق به الخُمس وأعطته لزوجها لشراء أرض، فهل خمس المبلغ على المرأة أم على زوجها؟

ج: كان خُمسه واجباً أولاً عليها، ثم صار واجباً على زوجها.

شعر الخنزير

س: نحن نعرف أن الله (سبحانه وتعالى) حرم لحم الخنزير، لكن هل استخدام فرشاة للشعر مصنوعة من شعر الخنزير أيضاً حرام؟

ج: الخنزير البري نجس حتى شعره وعظمه ومخالبه، والرطوبة منه نجسة أيضاً.

قال سيد الشهداء
الإمام الحسين عليه السلام:

❖ ويلكم ما عليكم أن تنصتوا لي فتسمعوا قولي، وإنما أدعوكم الى سبيل الرشاد، فمن أطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين، وكلكم عاص لأمري، غير مستمع لقولي، فقد ملئت قلوبكم من الحرام، وطبع على قلوبكم، ويلكم، ألا تنصتون؟ ألا تسمعون؟.

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

قال سيد الشهداء
الإمام الحسين عليه السلام:

❖ هيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وجدود طابت، وحجور طهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية، من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام... ألا وإني قد أعذرتُ وأنذرتُ، ألا وإني زاحف بهذه الأسرة مع قلّة العدد وكثرة العدو، وخذلان الناصر

العدسات اللاصقة

س: هل يجوز للمرأة لبس العدسات اللاصقة الملونة خارج بيتها، مع احتفاظها بالحجاب الكامل، وعدم الاختلاط بالرجال ومحادثتهم؟

ج: إن لم يعدُّها العرف زينة، ولم يترتب على ذلك محذور شرعي جاز لبسها.

عمّ الزوج وأخوه

س: ما هو حكم ستر وجه الفتاة أمام عم خطيبها (زوجها) وأخيه؟ وما حكم كشف الوجه مع التبرج؟ وهل يعتبر عم زوجها بمثابة عمها (والد زوجها)؟

ج: عم الزوج وأخوه أجنبيان عن الزوجة فلا يجوز التبرج أمامهما.

المشاكل الزوجية

س: لدي مسألة تتعلق بزوجي ووالدي، أرجو تقديم النصح لي في شأنهما بما يرضي الله ورسوله. أنا امرأة متزوجة ووالدي وزوجي ليسا على وفاق، بل هما في خصام دائم، وقد طلب زوجي مني عدم التدخل بينهما، وقد بدأت علاقتي مع زوجي تتغير نحو الأسوأ، فما هي نصيحتكم لي للتخلص من هذه المشكلة؟

ج: يمكنك الاستعانة ببعض المؤمنين ممن يؤثر في الجانبين للإصلاح بينهما، وعليك بالاستفادة من ذكائك في أن تحفظي علاقتك بأبيك وبزوجك والله المعين.

الهداية

س: سكنت قبل خمس سنوات ونصف تقريباً في إحدى البلاد الأجنبية، وتزوجت منذ سنتين ونصف. كنت دائماً أريد أن أتزوج من إنسان مؤمن، تقي وورع، لا يغتر بمغريات الدنيا، ولكن تزوجت من إنسان ـ مع الأسف ـ يتماهل بصلواته كثيراً، ففرض يصليه، وكثير من الفروض لا يصليها. لقد استعملت الكثير من الأساليب لأجعله يحافظ على صلاته، ولكن لا أرى أية فائدة، فماذا يجب أن أفعل لأجعل زوجي يحافظ على صلاته؟ والمشكلة الأخرى هي أنَّ زوجي يشاهد أفلاماً منافية للعفة، فهذا الشيء يحزنني كثيراً، مع أني بين الحين والآخر أذكره وأكلمه عن الدين وحلاوة الإيمان. إني الآن أعيش في حالة قلق، وحالة عدم ثقة تراودني بين الحين والآخر، حتى أنني بدأت أفكر في الطلاق منه، أرجو أن ترشدوني إلى حل للمشكلة التي أعاني منها؟

ج: في الحديث الشريف: (لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس). ومن أولى بالهداية من الزوج؟! لذلك ينبغي الاستمرار والمداومة على نصحه ودعوته، وعدم اليأس والملل من هدايته، فان النصيحة إذا كانت بأسلوب رصين وبحكمة أثّرت أثرها الحسن في الإنسان، وجذبته شيئاً فشيئاً إلى الهداية والتقوى إن شاء الله تعالى، ولقد حفل التاريخ القريب ـ كما البعيد ـ بالكثير من الأفراد الذين عادوا إلى الله سبحانه بعد طول تمرّد وإباق.

حدود الرحم

س: ما هي حدود الرحم والرحمية التي معها تجب الصلة وتحرم القطيعة، وبعبارة أخرى ما هو الحد الذي يعين أن يكون فلان رحماً تجب صلته وتحرم

قطيعته، وفلان ليس رحماً؟

ج: حدود الأرحام حدود عرفية، فما رآه العرف رحماً بعد الوالدين والأجداد والجدات، والإخوة والأخوات، والأعمام والأخوال والعمات والخالات، حرمت قطيعته ومن لم يره العرف كذلك فلا يجري عليه هذا الحكم.

صلة الرحم

س: هل تجب كذلك صلة الرحم غير الملتزم شرعاً أو من كانت عقائده فاسدة أو منحرفة أو كان من المخالفين؟ وإن كانت صلة هؤلاء واجبة، فهل هي واجبة كذلك في حال خوف المفسدة؟

ج: تجب صلتهم ويسعى في هدايتهم مع الأمن من المفسدة.

سائق التاكسي

س: ما حكم مهنة سياقة سيارة الأجرة (التاكسي) في البلاد الأجنبية؟ إذ قد يضطر السائق في بعض الأحيان لحمل الخمور أو بعض المحرّمات بنفسه؟

ج: السياقة جائزة، ويجتنب الإجارة والأجرة لحمل الخمور ونقلها فإن حملها ونقلها حرام، أمّا إذا كانت الإجارة والأجرة للجامل معه قنينة الخمر مثلاً من دون أجرة لحمل نفس الخمر، فلا إشكال.

عقد الإيجار

س: شخص لديه مكان يؤجره، أحد المستأجرين بعد أن دفع مبلغ الإيجار خرج من ذلك المكان، والمفروض أن يبقى فيه لحين انقضاء مدة الإيجار، وقد خرج دون أن يُطلب منه، فهل على صاحب المكان أن يُرجع له بعضاً من المبلغ المدفوع، علماً بأنه لا يوجد في العقد ما ينص على ذلك أو خلافه؟

ج: في ـفرض السؤالـ لا يجب إرجاع بعض الأجرة وإن كان ذلك أفضل وأجمل، وفيه أجر وثواب كما في الحديث الشريف.

المحلات التابعة للمسجد

س: يقوم الشخص الذي يبني الوقف ـالمسجد والحسينيات وماشاكلـ بإلحاق عدد من المحلات تؤجَّر ليصرف بدل إيجارها لخدمة المسجد، فإذا ارتفعت أسعار الإيجار للمحال المجاورة، هل يجب على شاغلي محلات الوقف زيادة الأجرة أيضاً، وهل يكونون آثمين إذا خالفوا؟

ج: ـ في فرض السؤال ـ يدفع المستأجر أجرة المسمى، أي التي وقع عليها العقد، ولكن على متولّي الوقف أن لا يفرط في الأجرة للعقود الجديدة.

العمل

س: هل يجوز للشخص الذي استُؤجر لعمل معيّن وبمبلغ معيّن أن يدفع العمل لشخص آخر بمبلغ أقلّ، طلباً للربح دون أن يضيف المستأجر الأوّل إلى العمل شيئاً؟

ج: لا يجوز في مفروض السؤال ذلك، إلا أن يقوم بأداء بعض العمل بنفسه، ويعطي المبلغ الأقل للذي يقوم بإكمال ذلك العمل.

استفتاءات

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص ـ ب ـ ١٩٢١ المنامة ـ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص ـ ب ـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

قال سيد الشهداء
الإمام الحسين عليه السلام:

❖ إنكم تُكرَمون باللّه على عباده، ولا تُكرِمون اللّه في عباده، فاعتبروا بنزولكم منازل مَنْ كان قبلكم، وانقطاعكم عن أوصل إخوانكم

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

عاشوراء.. مسؤولية!

إضاءات من محاضرة
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

❖ مرة أخرى يطل علينا شهر محرم الحرام وذكرى عاشوراء، حيث تم إحياء هذه المناسبة منذ استشهاد سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) إلى يومنا هذا ألفاً وعدة مئات من المرّات، وفي كل مرّة ينهل فيها محبّو الإمام قيماً ومفاهيم جديدة من مدرسة عاشوراء الخالدة، وهو ما أبقى على قبس هذه الملحمة العظيمة مضيئاً يخطف الأبصار عبر العصور، وجعل الأغيار يطأطئون رؤوسهم إجلالاً لعظمة صاحب الذكرى، والمؤمنين يتزوّدون من هذه المدرسة الغنية لدنياهم وأخراهم. ولا ننسى بأن ذكرى عاشوراء مرّت بمسيرة طويلة من التحوّلات، وأن التضحيات التي قدّمها الأسلاف والوالهون بسيّد الشهداء (ع) هي التي أوصلت إلينا هذه المدرسة العاشورائية المناهضة للظلم العريقة بأهدافها المقدسة. ولا يمكننا أن ندّعي انتماءنا لهذه المدرسة ما لم نرخص الغالي والنفيس في سبيل تحقيق أهدافها العالية، ونسلّم هذه الأمانة الحسينية إلى الأجيال اللاحقة مصونة لا تشوبها شائبة، وفي الوقت نفسه فاعلة ومحفوظة من أي زيغ أو حرف. هذا طبعاً إذا خلصت النوايا، وذابت المصالح الشخصية، ليحلّ محلّها طلب تحقيق مرضاة الله (عزّ وجلّ). وأولى مهام محبي أهل البيت (ع) إعلاء شأن عاشوراء وثقافة عاشوراء، وبرامج عاشوراء، ومجالس عاشوراء، ومواكب عاشوراء، وإحياء كل ما يتعلّق بها ويخلّد ذكراها. ولا يخفى أنّها مسألة محفوفة بالمشاقّ والصعاب، لكنّها مشاقّ عاقبتها الثواب الجزيل والأجر الجميل. فالذين قدّموا في هذا الطريق الخدمات الجليلة للإمام الحسين (ع)، وتحمّلوا في سبيله العناء والعذاب، سيسَجَّل لهم ذلك بأحرف من نور في سفر التاريخ، وفي المقابل ستكتب أسماء الذين وجّهوا أدنى إهانة لمواكب العزاء والمآتم الحسينية بأحرف من نار وهوان.

❖ ليس البائس من يبيت ليلته وهو جائع، أو من يقبع في غياهب الزنزانات ويذوق أشدّ أنواع التعذيب، لأن ذلك كلّه إلى أجل معلوم، ثم بعدها يشبع الجائع ويتحرّر السجين، إنّما البائس هو من حكم الله تعالى عليه بالعدل وحاسبه على سيّئاته، يوم تعرض صحيفة أعمال الخلائق على الله تعالى، فلا تخفى عليه صغيرة ولا كبيرة. عندها يفوز الذين ثقلت موازينهم، ومنهم أولئك الذين تفانوا في خدمة مجالس الإمام الحسين (ع)، وكان محفّزهم في كلّ ما بذلوا من جهد وتضحية هو خدمة الإمام (ع). إن لمواكب العزاء الحسينية منزلة رفيعة ومقاماً سامياً جعلت جهابذة العلماء وكبار الوجهاء يفخرون بالمشاركة فيها أيّما افتخار. على سبيل المثال، تقام سنوياً في مدينة كربلاء المقدسة، وفي يوم عاشوراء بالتحديد مراسيم عزاء تعرف بـ (عزاء طويريج)،

> جل ما نملك من مثل وقيم هو من بركات تضحيات سيد الشهداء عليه السلام، فعاشوراء هي التي غرست في أعماقنا مبادئ الإنسانية، والعبودية لله تعالى، والإيثار، وخدمة الآخرين، والدفاع عن المظلومين والمقهورين، ولأجل هذا كله يجب أن نبقي على جذوة ملحمة عاشوراء متقدة على الدوام، وأن نبذل مهجنا دونها، لنضمن الرفعة والشموخ لنا وللأجيال من بعدنا.
>
> المرجع الديني
> السيد صادق
> الحسيني الشيرازي

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٢٣ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

وكان السيد بحر العلوم مواظباً على المشاركة فيها، وكان يقول بأنه قد شاهد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بين صفوف المعزّين. وكان العمل بهذه المراسيم مستمرّاً في كربلاء حتى خروجنا منها أي قبل حوالي ٣٣ سنة، حيث كان يشارك فيها الآلاف مهرولين حفاة وضاربين بأيديهم على رؤوسهم ووجوههم. ولقد رأيت مرات عديدة مراجع كبار وهم يؤدّون هذه المراسيم مع الجموع المهرولة، كما كان يشارك فيها بعض الوزراء والوكلاء والأعيان. هؤلاء لم يكونوا يفعلون ذلك حتى في مجالس عزاء آبائهم، ولم يكونوا ليجزعوا هذا الجزع حتى لو فقدوا أمواتهم وثرواتهم، فهنيئاً لهم ثم هنيئاً. إن مقيمي المآتم الحسينية إنما هم في الحقيقة يعزّون رسول الله (ص). وفي الحقيقة، لا يمكننا مطلقاً أن نتصوّر ما كابد سيد الشهداء (ع) في يوم عاشوراء، قد تراود الإنسان أحياناً بعض الخطرات، لكن مع ذلك لا يمكن مطلقاً تصوّر ما جرى في ذلك اليوم فعلاً، وليس لنا أن نختصر القضية بالقول: إنه إمام، والإمام يتمتع بالصبر ورباطة الجأش. لاشك أن الإمام المعصوم (ع) أرقى خلق الله، وله روح عالية تعلو على جميع المخلوقات، لكن له قلباً يطفح بعاطفة تسمو على عواطف جميع البشر، إن له (ع) عاطفة أيضاً وإنْ كانت معقودة بأكمل العقول. لقد ذرف الرسول الكريم (ص) الدمع همّاً وحزناً على فقد ولده إبراهيم، الذي لم يتجاوز العام ونصف العام، وكان (ص) يجهش بالبكاء لدرجة أنه كان كتفاه يهتزان حتى قال له بعض أصحابه: «يا رسول الله، تأمرنا بالصبر وتبكي لهذه المصيبة»؟ فقال (ص): «تدمع العين، ويحزن القَلْب، ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون». فالرسول الأعظم (ص) يبكي كلّ هذا البكاء لفراق ولده ذي الثمانية عشر شهراً، في حين فقد الإمام الحسين (ع) في يوم عاشوراء أعز الناس وأقربهم إليه كأبي الفضل العباس وعلي الأكبر والقاسم (ع). ولو كان هؤلاء أفراداً عاديين لهان الأمر، ولكن معظمهم كان قد ترعرع في حجر الإمامة الطاهر، وكانوا بعد الإمام المعصوم (ع) قدوات في الوفاء والنخوة والأصالة، ولا مثيل لهم على وجه الأرض مطلقاً، وإننا لنعجز عن أداء حقّهم في وصف مكانتهم. في أقل من نصف يوم تجرّع الإمام الحسين (ع) كل هذه المصائب وتحمّل ما لا يطيقه بشر، وكل ذلك كان بعين الله التي لا تنام، ولكن ستحل الساعة التي يُقرّر الله سبحانه بحكمته العالية انتهاء أمر الصبر، وتصل النوبة للعدل الإلهي الذي يُعدّ الانتقام من الظالمين أحد فروعه.

❖ جلّ ما نملك من مُثُل وقيم هو من بركات تضحيات سيد الشهداء (ع)، فعاشوراء هي التي غرست في أعماقنا مبادئ الإنسانية والعبودية لله (عز وجل) والإيثار وخدمة الآخرين والعطف على المستخدمين والدفاع عن المظلومين، ولأجل هذا كلّه يجب أن نبقي على جذوة ملحمة عاشوراء متّقدة على الدوام، وأن نبذل مهجنا دونها، لنضمن الرفعة والشموخ لنا وللأجيال من بعدنا. إننا ننفق في حياتنا اليومية الكثير من الأموال في مختلف الشؤون، وكذلك نصرف الكثير من الجهد والوقت مع الأولاد والزوجة وفي البيت والعمل والتجارة وما إلى ذلك، ولكن لنعلم أن ما ينفق ويبذل في سبيل الإمام الحسين (ع) هو الأفضل حيث يحظى بمكانة أرفع وقيمة أكثر، ولنعلم أيضاً بأن أي خطوة نخطوها في خدمة أهل البيت (ع)، سنثاب عليها من قبلهم بأفضل الثواب.

❖ تعتبر قضية الإمام الحسين (ع) قضية تكوينية، بمعنى أنّه من قدّم خدمة خالصة للإمام (ع)، سيثاب عليها في الدنيا قبل الآخرة. كما إن لخدمة المواكب الحسينية ثواباً وأجراً جزيلاً، كذلك فإن التصدي لهذه المواكب ومحاربتها ستكون لهما عاقبة سيئة، ومن يضع العراقيل في طريق المواكب الحسينية عامداً أو جاهلاً، سيلقى جزاءه في دار الدنيا قبل الآخرة. على سبيل المثال، الذي يشرب السمّ ظنّاً منه أنه دواء سيموت لا محالة، وكذلك الحال مع من يحارب الإمام الحسين (ع). بالطبع أن الثواب الحقيقي للأعمال هو في يوم الحساب، لكن المسيء للإمام الحسين (ع) سيدفع ثمن ذلك في الدنيا أيضاً قبل وصوله الدار الآخرة. مسألة أخرى يجب الالتفات إليها، ألا وهي السعادة والنعمة التي يهبهما الله تبارك وتعالى لعباده مقابل تقديم الخدمة في المواكب الحسينية. لذا علينا أن نغتنم هذه النعم كبقية النعم الإلهية الأخرى قبل أن نندم على التفريط بها، ولات ساعة مندم، ولا مجال حين ذاك للعودة إلى الدنيا للتعويض عما فات. كما علينا أن نعلم بأنّنا إذا كنّا قد وُفّقنا لإحياء مجالس العزاء الحسينية، فالفضل في ذلك كلّه يعود لآبائنا وأجدادنا وأسلافنا، لذلك علينا أن نتذكّرهم دائماً، وأن نعلم بأننا نحن أيضاً سنترك تأثيراً على أجيالنا، وذلك بحسب هممنا وعزائمنا في خدمة سيد الشهداء (ع).

❖ كلنا سنرحل عن هذه الدنيا وسنحاسَب على أعمالنا في ثلاث محطات _ أعاننا الله عليها _ حيث نُقل في بعض الروايات أنه عند الموت يؤتى بروح الإنسان عند الله الرحمن الرحيم لتُسأل، وحسب الرواية فإن الجسد لا يرفع من مكانه ما لم يتم الانتهاء من الحساب. وهناك حساب ثانٍ قبيل يوم القيامة، وثالث في يوم القيامة. وتصرّح الرواية المذكورة بأن حساب البرزخ للمؤمن والكافر فرادى وجماعات هو من اختصاص سيد الشهداء (ع) فقط. إذن كلنا سنواجه الإمام الحسين (ع) وسنكون مسؤولين أمامه، وقد خصّه الله (جلّ وعلا) بخصوصية لم يخصّ جدّه أو أباه أو أمه أو أخاه بها ـ مع أنّهم جميعاً يفوقونه في المنزلة ـ هذه الخصوصية هي في حسابه للخلق قبل يوم القيامة.

للإجابة عن استفتاءآتكم :
سورية ـ دمشق ـ ص ب ١١٩٠٤ فاكس ٦٤٧١١١٩(٩٦٣١١)
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ هاتف : ٣٢٠٣٨٦
النجف الأشرف ـ هاتف : ٢١٥٣٥٤
لبنان ـ بيروت ـ ص ب ٥٩٥٥/١٣

الحسين عليه السلام في وجدان الأمم والحضارات

◄ **المستشرق الإنكليزي: إدوارد دبروان**

وهل ثمة قلب لا يغشاه الحزن والألم حين يسمع حديثاً عن كربلاء؟

◄ **الرئيس السابق للمؤتمر الوطني الهندي الهندوسي: تاملاس توندون**

هذه التضحيات الكبرى من قبيل شهادة الإمام الحسين.. رفعت مستوى الفكر البشري، وخليق بهذه الذكرى أن تبقى الى الأبد، وتذكر على الدوام.

◄ **المستشرق الأميركي: فيليب حتي**

إن يوم (العاشر من المحرم) من كل عام يمثل مأساة النضال الباسل والحدث المفجع الذي وقع للإمام الحسين الشهيد، حيث غدت كربلاء من الأماكن المقدسة في العالم، وأصبح يوم كربلاء وثأر الحسين صيحة الاستنفار في مناهضة الظلم.

◄ **الكاتب المسيحي: انطون بارا**

ملحمة الاستشهاد في كربلاء.. الملحمة الأولى والرائدة والوحيدة والخالدة في تاريخ الإنسانية منذ وجدت وحتى تنقضي الدهور، إذ هي خالدة خلود الإنسان الذي قامت من أجله.

◄ **المستشرق الألماني: يوليوس فلهاوزن**

بالرغم من القضاء على ثورة الحسين عسكرياً، فإن لاستشهاده معنىً كبيراً في مثاليته، وأثراً فاعلاً في استدرار عطف كثير من المسلمين على آل البيت.

◄ **المستشرق الألماني هونيغمان:**

إن الانطباع العام الذي يحصل عليه الإنسان داخل المشهد الحسيني في كربلاء لا يماثله إلا ما يروى في الأساطير

◄ **المستشرق الفرنسي: لويس ماسينيون**

أخذ الحسين على عاتقه مصير الروح الإسلامية، وقتل في سبيل العدل بكربلاء.

◄ **الآثاري الإنكليزي: ستيفن لويد**

لقد أحاط الأعداء في المعركة بالحسين وأتباعه، وكان بوسع الحسين أن يعود إلى المدينة لو لم يدفعه إيمانه الشديد بقضيته إلى الصمود، ففي الليلة التي سبقت المعركة بلغ الأمر بأصحابه القلائل حداً مؤلماً، فأتوا بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم، فحضروه في ساعة من الليل، وجعلوه كالخندق، ثم ألقوا فيه ذلك الحطب والقصب، وأضرموا فيه النار لئلا يهاجموا من الخلف، وفي صباح اليوم التالي قاد الحسين أصحابه إلى الموت، وهو يمسك بيده سيفاً وباليد الأخرى القرآن، فما كان من رجال يزيد إلا أن وقفوا بعيداً، وصوّبوا نبالهم فأمطروهم بها، فسقطوا الواحد بعد الآخر، ولم يبق غير الحسين وحده!

◄ **المستشرق الإنكليزي: د. ج. هوكارت**

صفوف الزوار التي ترحل إلى مشهد الحسين في كربلاء والعواطف التي ماتزال تؤججها في العاشر من محرم في العالم الإسلامي بأسره كل هذه المظاهر استمرت لتدل على أن الموت ينفع القديسين أكثر من أيام حياتهم مجتمعة.

◄ **الآثاري الإنكليزي: وليم لوفتس**

لقد قدم الحسين بن علي أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة الفذة.

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

السيد المرجع:

الطريق الوحيد للتقرب من الإمام عجل الله فرجه الشريف ينحصر بالعمل بالإسلام

قال سماحة السيد المرجع (دام ظله) لجمع من طالبات العلوم الدينية في إيران: «تعاليم الدين على ثلاثة أقسام هي: العقائد والأحكام والأخلاق. ومن يريد أن ينال رضا الإمام عجل الله فرجه الشريف عليه أن يسعى في الالتزام بتلك الأقسام. وإن محبتكم لأهل البيت (ع) وإظهارها هو أمر حسن وفاضل، ولكن نيل مقام القرب منهم يتطلب العمل بالإسلام والالتزام به وليس إظهار المحبة لهم فقط. فكما إن الإمام عجل الله فرجه الشريف هو في طليعة الملتزمين بالإسلام، فإن أساس نيل القرب منه عجل الله فرجه الشريف هو الالتزام بالعقائد والأحكام والأخلاق الإسلامية. وربما يكون لشخص تعلّق قلبي قوي بالإسلام فتراه لتعلّقه القلبي والعاطفي يبكي على فراق الإمام (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، ولكن إن كان تديّن ذلك الشخص وعقائده وأخلاقه وأعماله مخالفة لما يريده الإمام عجل الله فرجه الشريف فإنه سيحرم من نيل القرب من الإمام. فالطريق الوحيد للتقرّب من الإمام ينحصر بالعمل بالإسلام. وإن إظهار الإنسان محبته للإمام عجل الله فرجه الشريف - مهما كان مستوى المحبة - ليس دليلاً قاطعاً على محبة الإمام لذلك الشخص أو أنها توجب محبة الإمام، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم والإمام بقية الله عجل الله فرجه الشريف، بل إن الامتثال والالتزام بسيرة الإمام صاحب العصر والزمان وعمله عجل الله فرجه الشريف هو الذي يوجب محبة الإمام».

وقال سماحته: «إن الإنسان مهما كانت ظروفه يمكنه أن يكون أحسن إنسان أو أسوأ إنسان في زمانه أو عبر التاريخ، فالإنسان بنفسه يختار الحسن أو السوء لنفسه، فالله تبارك وتعالى قد تلطّف على الإنسان فوهبه العقل والإدراك والفهم والاختيار ليقوم الإنسان بإرادته في اختيار طريقه. وفي إطار الإرادة وحق الإختيار الذي أعطاه الله للإنسان، قد تنحرف المرأة وإنْ عاشت في بيت ملتزم بالعقائد الصحيحة وبأحكام الإسلام وأخلاقه».

عليك مسؤولية

قال السيد المرجع لجمع من المؤمنين والمؤمنات من السعودية: «يحصل الإنسان على الأجر بمقدار ما يعطي وبنسبة ما يعطي في سبيل الله من نسبة ما تفضّل الله عليه ومن نسبة ما يملكه، سواء أعطى من فكره أو طاقاته أو ماله أو علمه أو أخلاقه، وهذا هو الملاحَظ والمهم عند الله (تعالى). وكل إنسان عليه مسؤولية بمقدار ما تفضّل الله (تعالى) عليه من المال والعلم والقدرة والأخلاق، فقد تكون مسؤولية الابن أكبر من مسؤولية الأب، وقد تكون مسؤولية الأخ الأصغر أكبر من مسؤولية الأخ الأكبر، وهكذا بالنسبة للأم والبنت، والأرحام، وزملاء العمل». وأضاف سماحته: «يقول الإمام الصادق (ع): «تفكّر ساعة خير من عبادة سنة». فيجدر بكل إنسان أن يتأمّل فيما منحه الله (تعالى) من طاقة وعلم ومال وأخلاق، وينفق من ذلك على الآخرين، حتى يكون قد أدى المسؤولية التي عليه، وحتى لا يكون مقصّراً، فإن الله (تعالى) قد يرفع العذاب عن المقصّر يوم القيامة، لكنه (تعالى) لا يرفع العتاب عنه».

مسؤولية الجميع

في ذكرى عيد الغدير الأغر، وفي درسه (خارج الفقه) في مسجد الإمام زين العابدين (ع) بمدينة قم المقدسة قال السيد المرجع: «إن المجتمع بحاجة إلى التربية وليس الانتقام، وبحاجة إلى الفضيلة لا التكبّر، وبحاجة إلى العدالة وليس الظلم، وبحاجة إلى أن يعيش برفاه، وهذه الأمور إن توفّرت في المجتمع فسيصلح، وتقل المظالم فيه، وتنعدم. وإن العدالة والفضيلة والرفاه، كل ذلك لا يتحقق في العالم وفي المجتمع إلاّ بالعمل بسيرة النبي الأكرم (ص) وبسيرة الإمام أمير المؤمنين (ع) وبمبادئ الغدير. ودنيا اليوم تنعم بنسبة من الحرية فيجب تعريف مبادئ الغدير، وهذه مسؤولية الجميع، وهي على أهل العلم مسؤولية أكبر، وبحاجة إلى الهمة. فيجدر بالجميع أن يقوموا بأعباء هذه المسؤولية الكبيرة والمهمة وأن لا يقصّروا في ذلك».

عمله يسمو به

قال السيد المرجع لجمع من الإخوة والأخوات زوّار العتبات المقدسة من السعودية: «إن الإنسان الذي يعمل العمل الصالح، فإن عمله هذا سيسمو به في الدنيا، ويسمو به في الآخرة، وسيكون هذا العمل سبباً لسعادة العامل به في الدنيا، وسبباً لسعادته في الآخرة. والذي يعمل العمل السيء فإن هذا العمل سيكون مضراً له، وسيكون سبباً لشقائه في الدنيا وشقائه في الآخرة بنسبة العمل السيء».

أنتم صمموا

قال السيد المرجع لجمع من طلاب وطالبات الجامعة من محافظة أرومية الإيرانية: «إنكم لا تحبون أن يصدر تجاهكم الكذب من أقاربكم أو أرحامكم أو أصدقائكم، فصمّموا أنتم أيضاً على أن لا يصدر منكم الكذب تجاههم، وكما أنكم لا تحبون أن يتخاصم أو يتنازع معكم زملاؤكم أو جيرانكم أو أرحامكم، فصمّموا أنتم كذلك على اجتناب النزاع والتخاصم معهم ومع غيرهم».

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي:

www.ajowbeh.com

* إصدار: مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية
* إعداد: لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي
* توزيع: مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام
* تصميم واخراج: موقع الإمام الشيرازي